

زاد المسير في علم التفسير

والثالث لكل أجل قدره \square D ولكل أمر قضاة كتاب أثبت فيه ولا تكون آية ولا غيرها إلا بأجل قد قضاة \square في كتاب هذا معنى قول ابن جرير يمحو \square ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب .

قوله تعالى يمحو \square ما يشاء ويثبت قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويثبت ساكنة الثاء خفيفة الباء وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ويثبت مشددة الباء مفتوحة الثاء قال أبو علي المعنى ويثبته فاستغنى بتعدية الأول من الفعلين عن تعدية الثاني . واختلف المفسرون في المراد بالذي يمحو ويثبت على ثمانية أقوال . أحدها أنه عام في الرزق والأجل والسعادة والشقاوة وهذا مذهب عمر وابن مسعود وأبي وائل والضحاك وابن جريج .

والثاني أنه الناسخ والمنسوخ فيمحو المنسوخ ويثبت الناسخ روى هذا المعنى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وبه قال سعيد بن جبير وقتادة والقرطبي وابن زيد وقال ابن قتيبة يمحو \square ما يشاء أي ينسخ من القرآن ما يشاء ويثبت أي يدعه ثابتاً لا ينسخه وهو المحكم . والثالث أنه يمحو ما يشاء ويثبت إلا الشقاوة والسعادة والحياة والموت رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس ودليل هذا القول ما روى مسلم في صحيحه من حديث حذيفة بن أسيد قال سمعت رسول \square صلى \square عليه وسلم يقول إذا مضت على النطفة خمس وأربعون ليلة يقول الملك الموكل أذكر أم أنثى فيقضي